

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

م. د. خضر عباس غيلان

الجامعة المستنصرية - كلية التربية

م. د. سميرة ابراهيم عباس

وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة الثالثة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المواطنة لدى طلبة الجامعة ، و المسؤولية الاجتماعية ، وعلى الفروق في المواطنة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) وعلى الفروق في المسؤولية الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية .

وتألفت العينة من (150) طالباً وطالبة ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية وبواقع (9) اقسام وبلغ عدد الذكور (70) طالباً والإناث (80) طالبة . وتم اعتماد مقياس (العامر 2005) للمواطنة اذ تكون من (40) فقرة ومقياس العزي (2008) بالنسبة لمتغير المسؤولية الاجتماعية والذي تكون من (42) فقرة وتم التوصل للنتائج الآتية :

- 1- المواطنة لدى عينة البحث الحالي منخفضة جداً.
- 2- المسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث الحالي منخفضة جداً.
- 3- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المواطنة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.
- 4- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.
- 5- توجد علاقة طردية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث. وخرج الباحثين بمجموعة من التوصيات والمقترحات:

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث : The Problem of Research

تعد المواطنة بوصفها ترتكز على الحقوق والواجبات في المجتمع الضمانة الرئيسة لأي مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه الجميع بكافة الحقوق ويؤدوا ما عليهم من واجبات و بصرف النظر عن الدين او الجنس او اللغة , الا انه في الوقت ذاته تعد المواطنة بوصفها حقوقاً فقط احد اهم معوقات ترسيخ مبدأ المواطنة المطالبة بالحقوق الذي تتساوى فيه مع مسؤولية اداء الواجب (HORDS,2004:4). شهد مجتمعنا العراقي تغيرات واسعة في مختلف المجالات بدأت في الربع الأخير من القرن الماضي أدت إلى ظروف استثنائية أثرت بدورها على العلاقات الاجتماعية بصفه عامه وعلى سلوك الفرد بصفه خاصة. وكان نتاج هذه التأثيرات أن أدى إلى ضعف الالتزام بالمثل العليا وتبني أنماط سلوكيه اجتماعيه سلبيه مما يجعل الأفراد اقل شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية (حيدر، 2002، 18).

وتتلخص مشكلة البحث في محولة الاجابة عن التساؤل الذي تبلور لدى الباحثين وهو: هل هناك علاقة ارتباطية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : أهمية البحث : The Significance of Research

تعد المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة وهي من المواضيع ذات الاهمية البالغة في المجتمع الانساني وتزداد اهميتها بازدياد درجة التنظيم الاجتماعي.

ان طلبة الجامعة في اي مجتمع وهم قوة الامة وعنفوانها ولهم الدور الفعال في تحقيق تقدمها الوطني والاجتماعي وهم فوق ذلك الركيزة الانسانية القادرة على العمل. وانها الطاقة الشبابية المثقفة والواعية والتي يعتمد عليها في تحمل المسؤوليات الجسام والوقوف امام التحديات التي تواجه الامة في جميع مواقف الحياة ((الدليمي, 1989: 12) ولأغرابه في ان تحظى هذه الفئة من ابناء الامة باهتمام الباحثين في جميع العصور ورعايتهم والعمل على زيادة قدرتهم لتحمل المسؤولية الوطنية والاجتماعية لدى الشباب

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
د. خضر عباس نجيلان، د. سميرة ابراهيم عباس

وزيادة قدرتهم على تنظيم حياتهم داخل مجتمعهم الانساني (الخوالدة، 1987: 129) .
ويتبين لنا من خلال الدراسات ان للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية دورا في توازن حياة
الافراد والجماعات . واستنادا لما تقدم تكمن اهمية البحث في الاتي:
1-يعد محاولة علمية في مجال المعرفة العلمية حول علاقة المواطنة بالمسؤولية
الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

2- يتزامن مع أهمية المرحلة الجامعية التي تعد من اهم الشراح في المجتمع .

3- يعد مرجعاً للباحثين يمكن الاستفادة منه في إجراء دراسات لاحقة .

ثالثاً : اهداف البحث: Aims of Research.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1 - المواطنة لدى طلبة الجامعة .

2- المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

3 - الفروق في المواطنة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور اناث).

4- الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور
اناث).

5- العلاقة الارتباطية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً : حدود البحث Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية- الدراسات الأولية الصباحية
من كلا الجنسين (ذكور - إناث) للعام الدراسي (2014-2015) .

خامساً : تحديد المصطلحات Limits of Terms

المواطنة : Citizenship .

تعريفها لغويا: مصدر فعل وطن بمعنى شارك في المكان إقامة والفعل
على وزن فاعل

(الحملاوي والعرف، 1957: 67)

-تعريف ما يلز (Mils.2004) (انتماء واعٍ من الافراد اتجاه الدولة والمجتمع بصرف
النظر عن اي انتماء عرقي او قومي او غير ذلك) (Mils.2004:206).

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
د. خضر عباس غيلان، د. سميرة إبراهيم عباس

- تعريف (ذياب 2007) صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات في إطار الدولة القومية التي تحمل بجنسيتها (ذياب ، 2007 : 7)
ويتبنى البحث الحالي تعريف .ما يلز (Mils.2004) تعريفاً نظرياً.
ويعرف البحث الحالي المواطنة إجرائياً بأنها : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس المواطنة .

- المسؤولية الاجتماعية: Social Sibilate respon

- تعريف (عثمان:1973): مسؤولية الفرد امام ذاته ومسؤولية نحو الجماعة التي ينتمي اليها ولها ثلاثة عناصر تساهم في نحوها وهي الاهتمام والفهم والمشاركة) (عثمان , 1973 : 229):

-تعرف (زهران,1984): (مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة امام نفسه وامام الجماعة وامام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به) (زهران 1984, : 229).

ويتبنى البحث الحالي تعريف عرفها (زهران,1984): تعريفاً نظرياً.
ويعرف البحث الحالي المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة على المسؤولية الاجتماعية .

الفصل الثاني

الإطار النظري

اولاً : المواطنة : Citizenship .

مفهوم المواطنة: .

يرجع مفهوم المواطنة الى بدايات نشوء الحضارات الإنسانية إلا انه ظل متجدداً مع تطور الحضارة والنظم الاجتماعية المختلفة ولا غرابة اذا عد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العام 1948 في جوهره هو المساواة ، والمواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين ، وكرامة الإنسان هي أولى حقوقه إن مصطلح المواطنة يؤسس لعلاقة بين الوطن والمواطن تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد (رضوان,1996: 1). لقد أقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف . وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتساعد

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
د. خضر عباس نجلان، د. سميرة ابراهيم عباس

النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين (الدجاني, 1999: 5)

ان الوطن والمواطن والوطنية تشكل ما يمكن ان نسميه العائلة المرتبطة بمفهوم المواطنة ويرى البعض ان الوطنية اطار فكريا للمواطنة . بمعنى ان الوطنية عملية فكرية اما المواطنة ممارسة وقد يكون الفرد مواطناً ولكنه قد لا يكون وطنياً والوطنية مفهوم متعدد الابعاد فهو يحتوى على معانٍ سياسية واجتماعية واخلاقية وثقافية وهي مفهوم انساني شامل (الحقيّل, 2004: 18) . وتعتبر المواطنة عن منظومة الحقوق المتكاملة في ظل وجبات وطنية محدودة وهي بهذا المعنى تعني عدم التميز بين ابناء الوطن الواحد رجالاً او نساء كبيراً او صغيراً ابيض ام اسود غنيا ام فقيراً مسلماً او غير مسلماً عربياً او اعجمياً فالمعيار الاساسي هو المواطن وادراكه يحمل الهوية الفلانية وله الحق في الحياة الكريمة المتساوية المتكاملة على كافة المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية (Rem, 1997: 18).

– المسؤولية الاجتماعية: Social Sibility respon

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يرجع مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى القرن الثامن عشر الميلادي؛ حيث أعلن الفيلسوف الاقتصادي الكبير " آدم سميث" أن احتياجات ورغبات المجتمع سوف تتحقق على أفضل وجه بفضل التعاون بين المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والمجتمع. ووجهة النظر هذه مازالت تشكل الأساس لاقتصاديات السوق في وقتنا الحاضر.

يرى كونستانس konstans ان الشخص السعيد هو من يحس بالمسؤولية الاجتماعية احساساً متزناً سواء نحو نفسه ام نحو الآخرين . ويرى ايضا ان الفرد لا يولد عارفاً بالمسؤولية الاجتماعية ولهذا ينبغي تعلمها . فالواجب ان يتعلم التعاون واحترام الآخرين والاخلاق الكريمة مثلما يتعلم المشي والكلام (العزي, 2008: 14).
فيما يرى (فخري) ان المسؤولية الاجتماعية على الرغم من انها تكوين ذاتي يقوم على نحو الضمير كرقب داخلي الا انها في نموها انتاج اجتماعي يمكن تعلمه واكتسابه وتبدأ عملية التعلم منذ ان يعي الشخص تحمل والديه مسؤولية رعاية اشباع حاجاته المادية والمعنوية (فخري , 2006 : 4).

أما زهران فيشير الى ان الطفل يولد ولديه استعداد لتعلم المسؤولية الاجتماعية واكتسابها ويحتاج الى مناخ عوائل مشبع بالحنان والتعاطف والعلاقات الاجتماعية السليمة ويؤكد ان الطفل لا يتعلم حين ينمو ويصل لدرجة معينة من النضج بل هو ينمو اثناء التفاعل الاجتماعي ويفضل تعديل النشاط التفاعلي الذي يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها ومن ثم نطاق خبراته (كمال، 1992: 1).

الدراسات السابقة:

أولاً: المواطنة.

- دراسة الصبيح (2005) : المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، بلغ عدد أفراد العينة (104) طالب تراوحت أعمارهم ما بين 17 - 19 سنة واستخدمت في الدراسة عدة مقاييس منها مقياس حقوق المواطن ، ومقياس واجبات المواطن توصلت الدراسة الى ان 80 % من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها ، وان 89,8 % أظهروا مستوى مرتفعاً عن الرضا عن ادائهم في الواجبات و 3, 55 % فقط ابدوا رضاهم عن تحصيل حقوقهم ، اما فيما يتعلق بوعي الطلاب بحقوقهم في الانتخابات فان 44,2 % استجابوا لذلك وفيما يتعلق بالترشيح للانتخابات فان 46,1 % أكدوا ذلك وبالنسبة لحرية التعبير وإبداء الرأي فان 23,1 % فقد أكدوا عليها ، وهذه النتائج تعكس في جانب كبير منها ضعف الوعي بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية ، وأوصت الدراسة بضرورة العناية في مفهوم المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي الطلاب بها دراسة (الصبيح ، 2005: 32) .

- دراسة بن أعراب (2009) : استهدفت الدراسة معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب 222 طالب جزائري ان المواطنة تعني الحقوق والواجبات 15,81 الدفاع عن الوطن 13,5 حب الوطن 11,58 الانتماء للوطن 11,33 ، التطوير والتنمية 10,58 التغيير والديمقراطية 6,22 الخضوع للقوانين 4,11 الافتخار والعزة 3,36 الاعتزاز بالوطن 3,23 المحافظة على الممتلكات 3,11 تحسين المعيشة المصير المشترك 0,74 المشاركة في صنع القرار 0,37 ان هذه النتائج تعكس وبشكل واضح ان موضوع المواطنة لا يزال بعيداً عن وعي وادراك الطلبة وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله (بن أعراب، 2009: 18).

ثانيا : المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة هان وآخرون (hantz etc .1985) : تهدف الدراسة الى معرفة الفرق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والاناث , تألفت عينة البحث من (105) طلاب (215) طالبة يمثلون نسبة 60% من افراد المجتمع الاصلي وتوصلت الدراسة الى ان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد العينة من كلا الجنسين كانت اكثر من الوسط الفرضي . كما اظهرت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في مجال مساعد الاخرين والمساندة (التث , 2004:5)

- دراسة الداهري (2001) : هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى القلق بين الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات المسؤولية المنخفضة ، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة العين ، وتوصلت الدراسة إلى انه كلما ازداد مستوى المسؤولية الاجتماعية عند الفرد كلما أدت إلى خفض قلق الامتحان وكلما قل مستوى المسؤولية الاجتماعية عند الفرد كلما ازداد قلق الامتحان (الداهري ، 2001 : 30) .

الفصل الثالث

اولا. منهجية البحث:

اختار الباحثين المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية.
ثانيا. مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث (5576) طالبا وطالبة من طلبة اقسام كلية التربية الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية (الأولية) بواقع (2691) ذكورا ، و (2481) إناثاً جدول (1)

ثانياً : عينة البحث:

تتألف عينة البحث من(150) طالباً وطالبة ، تم اختيارها بالطريقة المرحلية العشوائية جدول (2) .

جدول (2)

توزيع عينة البحث

المرحلة	المجموع	الجنس		اقسام الكلية
		ذكور	إناث	
الثالثة	75	40	35	القران الكريم

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

د. خضر عباس نجيلان، د. سميرة إبراهيم عباس

الفيزياء	30	45	75	الثالثة
المجموع	70	80	150	المجموع

رابعاً- ادوات البحث:

أ- مقياس المواطنة:

لاغرض قياس مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة اعتمد الباحثين مقياس (العامر ، 2005) لحدائته ولكونه معداً للبيئة العربية وتم أجرى عليه التعديلات كي يلائم البيئة العراقية . يتكون المقياس من (56) فقرة معد للبيئة السعودية .

وتم استخراج الخصائص السيكمترية للمقياس وكالاتي :

الصدق الظاهري: من خلال عرض فقرات المقياس المواطنة بصيغتها الاولى المتكونة من(56) فقرة على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .الملحق (1). للتأكد من صلاحيته لقياس مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة .وتم اعتماد قيمة مربع كاي(2كا) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرات من عدمها اذ اتفق السادة الخبراء على صلاحية (40) فقرة والتحفظ على باقي الفقرات مما تطلب استبعادها ملحق (2).

2- الثبات: قام الباحثين بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (الاختبار واعادة الاختبار) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب

معامل (ارتباط بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (0.81)، كما قام الباحثين بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (0.82) ويعدّ هذا كافياً لأغراض تطبيق الأداة.

طريقة تصحيح المقياس :

حددت خمسة بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي (موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق تماماً) والاوزان (5, 4, 3, 2, 1) درجة في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابياً والاوزان (1, 2, 3, 4, 5) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبياً.

ب: مقياس المسؤولية الاجتماعية .

قام الباحثين بتبني مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعدته العزي (2008) والذي تكون من (52) فقرة وتم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس وكالاتي :
- **الصدق الظاهري:** من خلال عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولى المتكونة من (52) فقرة على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .الملحق(1) .
للتأكد من صلاحيته لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .وتم اعتماد على قيمة مربع كاي(كا2) المحسوبة معيارا لبقاء الفقرات من عدمها اذ اتفق السادة الخبراء على صلاحية (42) فقرة ملحق(3).

- **الثبات:** احتسب معامل الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة(التجزئة النصفية) عن طريق تقسيم درجات كل استمارة الى قسمين (فردى) وزوجى اذ تمثل الفقرات ذات التسلسل الفردي الجزء الاول في المقياس وتمثل الفقرات ذات التسلسل الزوجي الجزء الثاني وبعد ذلك قام الباحثين بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد عينة البحث على الجزأين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة الارتباط (0,77) وهو معامل ارتباط جيد ولكي نحصل على تقدير لثبات الاختبار بكامله يجب ان نصحح معامل ارتباط نصف الاختبار الى القيمة الكاملة المتوقعة لاختبار طويل باستخدام معادلة سيبرمان - بروان فبلغت قيمة معامل الارتباط (0,87) طريقة تصحيح المقياس :

تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن فقرات المقياس هي (تنطبق على تماماً ، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً ، تنطبق على نادراً ، لا تنطبق على أبداً . والاوزان (5, 4 , 3 , 2 , 1) درجة في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابياً والاوزان (5 , 4 , 3 , 2 , 1) درجة في حالة كون اتجاه الفقرة سلبياً .

التطبيق النهائي:

بعد استكمال إجراءات الاداتين والتأكد من صدقهما وثباتهما نهائياً قام الباحثين بتطبيقها بصورتها النهائية على عينة الدراسة والتي بلغت (150) طالباً .

الوسائل الاحصائية:

لقد اعتمد الباحثين على الحقيبة الاحصائية spss في التوصل لنتائج البحث . استخدمت الوسائل الآتية .

-مربع كأي :استعمل للتعرف على اراء المحكمين.

- معامل ارتباط بيرسون استعمل في تعرف معاملات الارتباط للثبات
- تحليل التباين الاحادي.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على المواطنة لدى طلبة الجامعة.

بلغ المتوسط الحسابي على مقياس المواطنة (52,14) والانحراف المعياري (7,24) وبمتوسط فرضي (120) ولبيان دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان قيمة التائية المحسوبة (-23,43) وهي اقل من الجدولية البالغة (1,69) عند مستوى دلالة (0,05) يتضح ان الفروق ليست ذات دلالة احصائية اي ان مستوى المواطنة ضعيف جدا لدى طلبة الجامعة, وجاءت النتيجة متفقة مع بعض جوانب دراسة الصبيح (2005) , ومختلفة مع نتائج الدراسات السابقة, يعود ذلك الى ان موضوع المواطنة لايزال بعيداً عن وعي ودراك طلبة الجامعة وقد يرجع السبب في ذلك الى الظروف الراهنة وعدم توفر الامان والاحتياجات الاساسية والافتقار إلى نظام يحدد نسق الحياة بشكل ايجابي من قبل العائلة والمؤسسات التربوية . جدول(3).

جدول (3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المسؤولية الاجتماعية	150	52,14	7,24	148	120	-23,43	1,96	0,05

الهدف الثاني: التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

بلغ المتوسط الحسابي على مقياس المسؤولية الاجتماعية (76,24) والانحراف المعياري (8,87) وبمتوسط فرضي (126) ولبيان دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان قيمة التائية المحسوبة (-25,58) وهي اقل من الجدولية البالغة (1,69) عند مستوى دلالة (0,05) وأن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
 د. خضر عباس غيلان، د. سميرة إبراهيم عباس

وبدرجة حرية (148) . اي ان مستوى المسؤولية الاجتماعية ضعيف جدا لدى طلبة الجامعة , وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج الدراسات السابقة قد يعود السبب قلة الى المشاركات الاجتماعية والعمل التعاوني بين الطلبة والتوجهات غير الإيجابية نحو العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين جدول(4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المسؤولية الاجتماعية	150	76.24	8.87	148	126	-25,58	1.96	0.05

الهدف الثالث : التعرف على المواطنة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

بلغ المتوسط الحسابي على مقياس المواطنة (51,98) والانحراف المعياري (7,22) لاستجابة الذكور درجة . (52.29) والانحراف المعياري (7,30) لاستجابة الاناث وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (-986) وهي اقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) يتضح ان الفروق ليست ذات دلالة احصائية اي لا توجد فروق لدى طلبة الجامعة على مقياس المواطنة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) مختلفة مع نتائج الدراسات السابقة . قد يرجع السبب في ذلك الى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية جدول(5) .

جدول(5)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في المواطنة في ضوء متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	51.98	7.22	986.	1.96	غير دالة
إناث	52.29	7.30			

الهدف الرابع: التعرف على المسؤولية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي للذكور في مستوى المسؤولية الاجتماعية (76.84) بانحراف معياري (8.47) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (75.65) بانحراف

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
 د. خضر عباس خليل، د. سميرة ابراهيم عباس

معياري (9.27) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث استخدم الاختبار التائي التائية لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (00818) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) اي أن الفروق غير دالة إحصائياً قد يرجع السبب في ذلك الى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، الجدول (6).

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
ذكور	76.84	8.47	0.881	1.96	غير دالة
إناث	75.65	9.27			

الهدف الخامس: العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

من اجل التحقق من هذا الهدف استخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى افراد عينة البحث اظهر النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون، (0.476) وهو اكبر من قيمة (r) الجدولية البالغة (0.250) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148) أي أن الزيادة في المتغير الأول يقارب الزيادة في المتغير الثاني أو النقصان في احد المتغيرين يقابله نقصان في المتغير الآخر. جدول(7).

جدول(7)

بين معامل ارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية

	المواطنة	المسؤولية
Pearson Correlation	1	0.476
Sig.(-tailed)	0	0.000
N	150	150
Pearson Correlation	0.476	1
Sig.(-tailed)	0.000	0
N	150	150

التوصيات :

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
 د. خضر عباس غيلان، د. سميرة ابراهيم عباس

1. تنظم منظمات المجتمع المدني ورش عمل تثقيفية بمفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

2. تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات في إقامة ندوات وبرامج عن تنمية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة .

3. ضرورة ايلاء مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية الأهمية القصوى في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة .

المقترحات :

-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على طلبة مراحل دراسية أخرى (ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية)

- إجراء دراسة عن لمواطنة وعلاقتها بمتغيرات أخرى

- إجراء دراسة عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

- احتواء المناهج الدراسية مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لتنميتها لدى التلاميذ من المرحلة الابتدائية.

ملحق (1)

أسماء الأساتذة الخبراء المحكمين على اداتين البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة والكلية
1	أ. د.	إحسان عليوي ناصر	بغداد/ ابن الهيثم
2	أ. د.	محمود كاظم محمود	المستصرية التربية / التربية
3	أ. د.	ناجي محمود ناجي	بغداد/ ابن الهيثم
4	أ. م. د.	فاضل جبار الربيعي	بغداد/ ابن الهيثم
5	أ. م. د.	امل ابراهيم الخالدي	المستصرية التربية/ التربية
6	أ. م. د.	عبد العباس مجيد	المستصرية التربية/ التربية
7	أ. م. د.	ماجدة هليل شغندل	المستصرية التربية/ التربية
8	أ. م. د.	ابتسام سعدون النوري	المستصرية التربية / التربية

ملحق (2)

مقياس المواطنة

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
1	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.					
2	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد					
3	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية.					
4	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن .					
5	أعتقد بوجود إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.					
6	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح.					
7	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب					
8	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي .					
9	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير.					
10	تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية.					
11	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام.					
12	تحتم سمات العصر الحاضر فهم و تفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة.					
13	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي.					
14	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.					
15	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا.					
16	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية.					
17	الانفتاح الإعلامي أثر إيجابياً على الوعي السياسي					

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

د. خضر عباس خليل، د. سميرة إبراهيم عباس

					للمواطن.	
18					من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة	
19					قيم الديمقراطية تذوب في طبيعتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.	
20					صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة	
21					يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.	
22					لا بد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً.	
23					أعتقد أن العنف والقوة قد يكونان أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور.	
24					المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.	
25					أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام .	
26					يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية	
27					يجب أن نتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.	
28					تمثل ثورة الإعلام الحالية فوضى وتلوّثاً في المفاهيم السياسية لدى الشباب .	
29					من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط	
30					في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.	
31					صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادراً على الاشتراك فيها .	
32					في اعتقادي أن حرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعدها .	
33					طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية.	
34					ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب.	
35					الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.	
36					يتضمن التراث الديني الإسلامي حلاً لكل مشكلاتنا المعاصرة.	
37					الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.	
38					طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره	

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

د. خضر عباس نجلان، د. سميرة ابراهيم عباس

					ومبادئه.	
					معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.	39
					أشعر بالضييق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة	40

ملحق (3)

مقياس المسؤولية الاجتماعية

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ أبداً
1	أشعر أن رأيي هي أفضل من آراء أصدقائي.					
2	أنتقد الآراء التي لا تتفق مع رأيي.					
3	أفرض رأيي على الآخرين.					
4	أشارك في الجمعيات الخيرية.					
5	أنجز أعمالي على الوجه الأفضل بدون انتظار مكافأة					
6	ألبي من يطلب مساعدتي.					
7	أهتم بتطوير إمكانياتي الثقافية					
8	أحب أسرتي وأحترمهم					
9	يفرحني أن أشارك زملائي بالأنشطة الاجتماعية.					
10	يعجبني الشخص الذي يهتم بنفسه فقط.					
11	أهتم بالصدق حينما تكون لي معه مصلحة خاصة..					
12	اعتمد على نفسي في أنجاز أعمالي.					
13	يؤلمني رؤية مقاعد السيارة ممزقة.					
14	أتردد برمي الفضلات داخل أروقة الجامعة وساحاتها.					
15	أشعر بالندم لمساعدتي أحد الأصدقاء					
16	إذا كان الشارع خالياً فلا ضرورة للالتزام بإشارة المرور.					
17	يؤلمني انتشار ظاهرة الرشوة في دوائر الدولة.					
18	يؤلمني مشاهدة شخص يعيب في الممتلكات العامة للجامعة.					
19	أعتذر من الشخص الذي أسأت إليه بعد مدة من الزمن..					
20	أخالف قوانين المجتمع بما يتوافق مع رغباتي.					
21	أشارك جيراننا في أفراحهم.					
22	احترم الشخص الذي يفي بالتزاماته.					
23	أرد الأمانة إلى صاحبها مهما كان ثمنها.					
24	يزعجني الشخص الفضولي					

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

د. خضر عباس نجلان، د. سميرة ابراهيم عباس

25	العلاقات الاجتماعية مع الجيران غير محببة لي.				
26	يزعجني بعض الطلبة الذين يكتبون على الممتلكات الدراسية.				
27	أفضل شراء ملابس جديدة على شراء بعض احتياجات المنزل.				
28	علاقتي بأقربائي علاقة إيجابية				
29	أشعر أن نظافة الأماكن العامة هي من مسؤولية الجهات المختصة وليس الأفراد.				
30	أشعر بتأنيب الضمير حينما أسيء إلى أحد الأشخاص.				
31	أميل إلى الشخص المنعزل.				
32	يزعجني أن أرى شخصاً يتحدث بصوت عالٍ في الأماكن العامة.				
33	أفضل القيام بواجباتي الدراسي على أي عمل آخر				
34	أفضل الاستمتاع بالنزهة لوحدي.				
35	أهتم بالصدق حينما تكون لي معه مصلحة خاصة.				
36	أرى أن الكذب على الأساتذة وسيلة لتمرير بعض المخالفات.				
27	يصعب عليّ النهوض من مكاني كي يجلس شخص مسن.				
28	أخالف أنظمة الجامعة وقوانينها وفق مبدأ خالف تعرف.				
29	يزعجني رؤية الشخص الذي يدخل بشكل مفرط في السيارة.				
40	احترم رأي الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.				
41	أدافع عن جماعتي حينما أسمع كلاماً يسيء إليهم.				
42	أحب مساعدة الآخرين حتى لو لم يطلبوا مني ذلك. .				

المصادر

المصادر العربية:

- بن أعراب ، عبد الكريم (2009) : *المواطنة بين الحلم والواقع* ، نقلا عن الأنترنت .
- التاك ، زينب مزاحم بشير (2004) : *الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل* (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الموصل .
- الحقيقل، سليمان عبد الرحمن(2004): *الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام* ط(4)الرياض، مطابع الشريف .
- الحملاوي، احمد، والعرف، شذا(1957): *في فن الصرف*، مصر ، دار الكيان.
- حيدر ، سيف محمد (2002) : *الأحكام الخلقية لدى بعض موظفي الدولة وعلاقتها بأشباع حاجاتهم*، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .
- الدجاني، أحمد صدقي(1999) : *مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية* : مركز يافا للدراسات والأبحاث ، القاهرة .
- الخوالدة ، محمد محمود (1987) : *مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني* ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت، ع26.
- الداھري ، صالح حسن أحمد (2001) : *قلق الامتحان والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العين التعليمية* (دراسة ميدانية نفسية)
- الدليمي ، حسن حمود إبراهيم (1989) : *قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .
- عثمان ، سيد أحمد (1973) : *المسؤولية الاجتماعية* ، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة المصرية
- ذياب ، فايد (2007): *المواطنة والعولمة "تسالات الزمن الصعب"* مصر ، مركز القاهرة لدراسة حقوق الانسان.

المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

د. خضر عباس غيلان، د. سميرة إبراهيم عباس

- رضوان ، أبو الفتوح (1960) : التربية الوطنية ، طبيعتها ، فلسفتها ، أهدافها ، برامجها ، الثقافي العربي ، جامعة الدول العربية ، القاهرة السعودية ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، السعودية .
 - زهران ، حامد عبد السلام (1984) : علم النفس الاجتماعي ، ط5 ، القاهرة ، مطبعة عالم الكتب.
 - الصبيح، عبد الله بن ناصر(2005) :المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية،، ورقة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي/ الباحة/ السعودية .
 - العامر ،عثمان بن صالح (2005): اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي.
 - العزي ، احلام مهدي عبد الله (2008): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالحكم الخُلقي لدى طلبة الجامعة (ماجستير غير منشورة) ، رسالة جامعة ديالى.
 - فخري ، نادية متي (2006) : المسؤولية الاجتماعية ، عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها ، مجلة الحبش اللبنانية .
 - كمال ، وفاء محمد (1992) : المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ، شبكة العلوم النفسية والتربوية ، ع 22 .
- المصادر الاجنبية:

- Remy, R. (1997). **Attitude toward their civics and government instruction. Review of research in social studies education.**1990-1995 in Hankins et. Al. (Editors). NCSS, Arlington.
- HORDS. (2004): home office research development statics **children citizenship** ,report inc marcrow .hall.
- Mills,(2002):**Citizenship**. Pupil Involement Scottsh Schools pedagogy, Culture and Societey 12 (2), Education for Global Citizenship, A Guide for School www. Oxfam .Org. uk \teachrrs.

Citizenship and its Relation with social responsibility of university students .

Lec. Dr. Kidder Abbas Lec. Dr. Samira Ibrahim

Abstract:

this Research aims to identify the level of citizenship among university students, the level of social responsibility, and the differences in the level of citizenship among university students in the variable gender (male-female) and the differences in the level of social responsibility according to the variable gender (male-female) and identify the relationship link between citizenship and social responsibility among students of Al. Mustansiriya University The sample consisted of 150 students, selected by random stratified method of students of AL. Mustansiriya University College of education and (9) sections and the number of males (70) and female (80) student. A scale (Amar 2005) for citizenship as a (40) paragraph and (Al-Azi 2008) for the variable of social responsibility and that of (42) paragraph and the following results :-

- 1-The level of citizenship in the sample is very low
- 2-The level of social responsibility
- 3-there are on statistical significant differences in the level of citizenship according to gender in the sample of the research.
- 4- there are on statistical significant differences in the level of social responsibility according to gender in the sample.
- 5- there is a proportional between citizenship and social responsibility. The researchers have put forward a number of recommendation and Suggestions.